

# الفصل الأول

## أساسيات البحث

أ. مقدمة

كان التاريخ الأدب الإسلامي لا يخلو من تنمية الأدب العربي. ولذلك، اللغة العربية هي اللغة المقدسة للإسلام والقرآن. إنه لم يعرف العرب في جاهليتهم معنـى لكلمة الأدب إلا ما يتصل بالدعوة إلى الطعام بالخلق الحسن،<sup>١</sup> ويحتمل في صدر الإسلام استخدام العرب كلمة الأدب بمعنى الثقافة والتعلم والتقييف، ويحمل هذا المعنى ماروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "أدبني ربي فأحسن تأديبي وربت في بني سعد". وفي العصر الأموي صارت كلمة "أدب" تعنى نوعاً خاصاً من الثقافة وهو الذى يدور حول الشعر والأخبار والأنساب، ثم تطور معناه في القرن الثالث الهجري فأصبحت تعنى معرفة المؤثر من الشعر والنشر. وقد عرف الأدب بعضهم بأنه علم تختزـل به عن الخلل في كلام العرب لفظاً أو كتابة وقسموها إلى إثنين عشر قسماً، هي النحو والصرف والعروض القافية والشعر والإنشاء واللغة والخط والبيان والمعانـى والمحاضرة والاشتقاق. وهذه النظرة الواسعة لم تدم طويلاً، فقد ضاق معناه واقتصر معناه على الشعر والنشر، وهو المعنى الذى عرف به في العصر الأموي ويستمر إلى عصرنا الحاضر.<sup>٢</sup>

من المعلوم، أن الأدب تعبير عن الفكرة أو الرأي أو الشعور باستعمال اللغة الجميلة. وهو يدعو لقراءة مسألة الحياة المتنوعة، ويدعوهم لإنصاف أنفسهم من فكرة قبيحة وخبئتها ولتحريرها. حتى صار الأدب وسيلة لتبلیغ التوصية للقراء عن حلة

<sup>1</sup> Achmad Bachmid, *Karakteristik Sastra Arab Masa Jahiliyah dan Islam*, At-Turas, X, ۱, September ۲۰۰۴, hal. ۱۸۰-۱۸۷.

<sup>٢</sup> فوزي السيد عبد ربه، دراسات في البلاغية العربية، القاهرة: جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، ١٩٩٨ م، ص ٢٦-٢٧

الزمن، وحالة المجتمع والثقافة والمجتمع في ذلك الزمن. لذلك بالأدب نستطيع أن نعرف صورة عن حياة المجتمع بكل ناحية.

رأينا أن الأدب تعبير لغوي جميل عن الحياة، له قوالب كثيرة، تجمع في قسمين  
كبيرين، هما : الشعر والثر. للثر - قوالب عده، وتكون من القصص تنقسم إلى ثلاث  
أقسام بحيث تطول فيها والتراع الّذى توحد فيها كما يلى :

١. الأقصوصة، وهي تكتب في صفحة أو صفحتين ولا تسمح ميداً بها بتعدد الأحداث والشخصيات.

٢. القصة، وهي أطول من الأقصوصة وتكتب من واحد عادة.

٣. الرواية، هي تتعدد فصوتها تسمح ميدانها بتعدد الأحداث والشخصيات أكثر من القصة.

وإن البناء القصصي له العناصر الداخلية أساسية، لا تخلو منها القصة القصيرة – على الأقل – وهي : الموضوع، والشخصيات، والحبكة، والبيئة، وأسلوب، والفكرة.<sup>٣</sup>

وكان نهضة الفكرة في العصر العباسي التي قدمها الخلفية جعفر المنصور تعتمد أಗتنماداً ملحوظاً واسع للترجمة من اللغة السنسكريتية والبهوية واليونانية إلى العربية. فاستجوب كثير من الباحثين والمترجمين لهذه الغبة. ومن الكتب الأدبية المترجمة المشهورة هو كتاب "كليلة ودمنة" الهندي الأصلي الذي وضعه بيدها الفيلسوف

<sup>†</sup> Mursal Este, *Kesusasteraan: Pengantar Teori dan Sejarah*. (Bandung: Angkasa, ٢٠٠٠) Cetakan ١٠, Hal : ٢٠.

الهندي لدى بشلم ملك الهندى.<sup>٤</sup> وقد نقل بلية العرب عبد الله بن المفعع كتاب "كليلة ودمنة" من البهلوية إلى العربية.<sup>٥</sup>

نشأت حكاية كليلة ودمنة في دولة الملك دبشيлем (Dabsyalim) المعروف بظلمه ودكتاتوريته، يتسهل لديه قمع الشعب ويكتير ولا يوفر الأمان والعدالة للشعب. ثم بيدبا (Baidaba) الفلسوف الهندي بالبحث عن استراتيجية لنشر السلام والماء للشعب. فما حارب بайдبا (Baidaba) بقوة بادرة، ولكن بكلمات الحكمة المchorة بالسلوك الحيوانية لأن لا يفهم بالانسان بل الحيوان.

وكليلة ودمنة هما ولدا الذئب كانتا بطل الرواية في القصة الأولى، هما ذكيتان وحكيستان. وفي الكتاب الأصلي الذي كتب في لغة سنسكريتي، اسمها "كراتاك" (Karataka) و "دماناك" (Damanaka)، وفي ترجمة لغة سوريا القديم هما "كليلغ" (Kalilag) و "دمنگ" (Damnag).<sup>٦</sup>

تأسисا على البيان الموجز السابق من الخصائص الممتازة في القصة "كليلة ودمنة"، يود الباحثة ان يتلخصها موضوع بحثها العلمي رجاء ان تستفيد منها القارئ التعليم الجديدة المتعلقة بالأدب العربي والقصة وما فيها من الخصائص الممتازة. وستكتب الباحثة بحث تكميليا تحت الموضوع : العناصر الداخلية في قصة "السائح والصاغ" في حكاية كليلة ودمنة.

## ب. أسئلة البحث

<sup>٤</sup> أحمد شلبي، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦م، ط ١١، ج ٣) ص : ٢٤٦.

<sup>٥</sup> محمد ثابت الفندي، دائرة المعارف الإسلامية، (د.م: د.ن، ١٩٩٣م)، ط (١) ص: ٢٨٢

<sup>1</sup> Dewan Redaksi Ensiklopedia Islam, *Ensiklopedi Islam* 7, (Jakarta: PT. Ikhtiar Baru Van Hoeve, 1994) Hal. 6

إن هذا البحث واسع النطاق، فحدّدت الباحثة العناصر الداخلية في قصة "السائح والصاغ" في حكاية كليلة ودمنة. فتقتصر على ما يلي:

١. كيف كانت صورة العناصر الداخلية في قصة "السائح والصائغ" في حكاية كليلة ودمنة؟
  ٢. ما علاقة بين العناصر الداخلية في قصة "السائح والصائغ" في حكاية كليلة ودمنة في بناء القصة "السائح والصائغ"؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي تسعى الباحثة إلى تحقيقها فهي ما يلي :

~ معرفة العناصر الداخلية في قصة "السائح والصاغ" في حكاية كليلة ودمنة، منها الموضوع، والشخصية، والموضع أو الموعد، والحبكة، والأسلوب، والفكرة.

ـ معرفة علاقة بين العناصر الداخلية في قصة "السائح والصاغ" في حكاية كليلة ودمنة في بناء القصة "السائح والصاغ".

د. أهمية البحث

ترجو الباحثة أن تكون هذا البحث أهمية كما يلى :

ـ الأهمية النظرية : ترجو أن يكون هذا البحث أثر من آثار العلمية الجديدة الذي نقدوا وصوله إلى نتيجة البحث الأحسن وسوف أن تكون مساهمة عالم الأدب عاماً ولأدب العربي خاصاً . وتوسيلة هذا البحث أيضاً سوف أن تكون

سهولة لكل الطلاب الذين تريدون أن يخللوا عن الآداب وخاصة في دراسة أدبية.

~الأهميّة التطبيقيّة : سوف أن تكون هذا البحث مراجعا وتراثا في تحليل الأدب  
طلاب كلية الآداب وخصوصا للطلاب قسم اللغة العربية وأدبها والذين  
يحبون بقراءة القصة.

٥. توضيح المصطلحات

قبل الدخول في دقة البحث في هذا الموضوع ينبغي للباحثة أن تعرض توضيحاتاً ملخصةً عن هذا الموضوع لأن لاتقع سواء لفهم والتفسيرات الخاصة وهو يلي:

**العناصر الداخلية** : هي العناصر السادسة الواردة في عمل أدي مثل الحكاية، وهي: الموضوع، شخصية، مواضع، وحبكة، وأسلوب، وفكرة.

**في** : حرف الجر وما تدل عليه الظرفية.<sup>٧</sup>

قصة : جمعها قصص، بمعنى الحديث والقصة هي حكاية تعتمد على السرد والوصف وقد تدخل فيها الحوار أحياناً وعناصرها الفنية الحديثة مثل الحادثة والسرد والشخصية والزمان والمكان وال فكرة.<sup>٨</sup>

**السائح والصائغ** : حكاية فاييلي (Fabel) التي كتبها ابن المقفع في العصر الأندلسي وهو كتب في الباب أحد عشر.

<sup>٧</sup> لويس معمور. المنجد في اللغة والأعلام. (بيروت : دار المشرق. ٢٠٠٣ م) ص : ٢٠٨

<sup>٨</sup> لويس ملوك. المنجد في اللغة والأعلام. (بيروت : دار المشرق. ٢٠٠٣م) ص : ٦٣١

حكایة کلیلة و دمنة : حکایة في إصلاح الأخلاق و تهذیب النفوس، وضعه  
فیلسوف هندی اسمه بیدبا (Baidaba) منذ نصف  
وعشرين قرنا ملک الهند إیشایم.<sup>٩</sup>

العناصر الداخلية في قصة "السائح والصاغ" في حكاية كليلة ودمنة: هي العناصر السادسة الواردة في عمل الأدبي مثل الحكاية: الموضوعها، وشخصياتها، ومواضيعها، وحبكتها، وأسلوبها، وفكرتها. في حكاية فاييلي (Fabel) التي كتب ابن المقفع في العصر الأندلسي في الباب الثاني ليس في الباب آخر.

و. حدود البحث

لكي تركز بحثها في وضع لأجله ولا تتسع إطاراً و موضوعاً فحددت الباحثة في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو في قصة "السائح والصائغ" في حكاية كليلة ودمنة.

٢. أن هذا البحث ترکز في دراسة قصة "السائح والصانع" في حكاية كليلة ودمنة على العناصر الداخلية.

ز. الدراسات السابقة

لادعى الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة في قصة "السائح والصاغ" في حكاية كليلة ودمنة فقد سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها وتأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض

<sup>٩</sup> جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، الجزء الثاني، (المجهول المدينة: دار الهلال. مجهول السنة) ص : ١٣٣

خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة لهذا البحث وما سبقه من الدراسات :

~ حرية أغستين "التحليل التكويني في كليلة ودمنة". بحث تكملي لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدتها في القسم اللغة العربية وأداتها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٣ م. منهج التحليل : ١. المنهج البياني: بين الباحثة الآراء التي تتعلق بالمسألة التي وردت في هذه البحث. ٢. المنهج الإستقرائي : وهو الاستنباط من الخاصة إلى قواعد أو النظرية العامة. الإطار النظري : ١. التحليل التكويني هو تعرفه، نشأته وتطوره، أسس التكويني. ٢. لحة عن حكاية كليلة ودمنة هو ابن المفعم وكتابه "كليلة ودمنة"، مختصر القصة كليلة ودمنة. نظرى هذه البحث يعنى من دراسة تحليلية أدبية. الاستنباط في هذه البحث هي تحليل التكويني هو تحليل النصوص الأدبية التي أسست على العوامل التاريخية. وينظر النص الأدبي تركيباً متربطاً وإتصال بالعوامل التاريخية في البيئة الإنسانية التي وضع الإنتاج الأدبي فيها، فمفهوم عن حقيقة معنه ومولده. إن هذه القصة قد وضع بيديها الفيلسوف لأمر ملك دبشليم عليه ونقلها عبد الله بن المفعم الفارسي بتغيير كثير فيها. تأثير البيئة الاجتماعية التي وقعت في وضع الإنتاج الأدبي هي التي تأثرت ابن المفعم على ترجمة هذا الكتاب. وضع هذه الحكاية في عصر الملكية الهندية.

~ مفتاح الحسنة "عناصر الدعوة القرآنية في حكاية كليلة ودمنة" بحث تكميلي لـ نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدابها في القسم اللغة العربية وأدابها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠٠٦ م. منهج التحليل : التحليل التصويري يقصد أن بقدر القارئ على فهم ما يتضمن في تلك القصة. وردت القصة في ذهن

الإنسان، وليس بمحادثة بل استبحة بعد الحادثة. إنما لا تختص بمحادثة ولكنها صحاولة لمناسبة هيكل التلميح المتوازن ليكون للحادثة معنى للقارئ. الإطار النظري : ١. تاريخ كتاب كليلة ودمنة ٢. مضمون الكتاب كليلة ودمنة. نظرى هذه البحث يعنى من دراسة تحليلية أدبية. الاستنباط : هذه القصة طريقها مقبولة عند الناس. فنعلم فيها كيف نعيش في المجتمع عيشة جيدة باتباع الأخلاق الكريمة وبترك الأعمال السيئة، وكيف نعامل الناس بدون النظر إلى الطبقات الإجتماعية لأننا نعلم بأن الإنسان خلق إجتماعى.

~ إيفي يوليانة "العناصر الداخلية في مسرحية "كسوة العيد" لغلي أحمد باكثير". بحث تكميلي لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدابها في القسم اللغة العربية وأدابها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١٢ م. منهج التحليل : ١. المنهج البياني هو أن تبيّن الباحثة الآراء التي تتعلق بمشكلة في هذه البحث. ٢. المنهج التحليلي هو اعتمدت الباحثة في تأكيد رأيها على منهج الاستقراء والإستنباط. ٣. منهج النقد الداخلي وهو منهج التصوص الخاصة من حيث ألفاظها ومعانيها وأساليبها وأخيلتها وعواطفها. الإطار النظري : ١. حياة علي أحمد باكثير وختصر المسرحية هو حياة علي أحمد باكثير ونشأته ٢. الأعمال الأدبية لعلي أحمد باكثير ٣. مختصر المسرحية "كسوة العيد" لعلي أحمد باكثير. نظرى هذه البحث يعنى من دراسة تحليلية تركيبية. الاستنباط : كانت مسرحية كسوة العيد إدى أعمال علي أحمد ناكيث التي تقصّ عن القوّة الأحوّة بين ثلاثة أصدقاء وهو محمد بن عمر الواقدي، ومحمد بن عبد الرحمن الهاشمي، وأبو صالح المغربي. هم يتذاجرون لاستيفاء حاجتهم و حاجتهم أسرتهم.

~ عبد الله حكم "العناصر الداخلية في رواية أشواك" لسيد قطب". بحث تكميلي لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وأدابها في القسم اللغة العربية وأدابها كلية الآداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا، سنة ٢٠١١ م. منهج التحليل : ١. المنهج الإستقرائي : بأن يستنبط الباحثة من الخاص للحصول على إيجاد القواعد العامة. ٢. المنهج التحليلي : حلل الباحثة بالطريقة التركيبية الخلصية وهي بحث الرواية في عناصرها الداخلية. الإطار النظري : ١. الرواية وعناصرها الداخلية هو مفهوم الرواية وأنواعها. ٢. عناصر الرواية الداخلية هو الموضوع، والأشخاص، والموضع، والحبكة، ووجهة النظر، والأسلوب، وال فكرة. ٣. سيد قطب ورواية أشواك هو ترجمة سيد قطب، لحة عن ورواية "أشواك".  
الإستنباط : العناصر الداخلية في الرواية هي العناصر التي بنيت عليها الرواية ووُجدت هذه العناصر في داخلها. العناصر الداخلية في الرواية أشواك هي العناصر التي بنيت عليها رواية أشواك ووُجدت هذه العناصر في داخلها وهي الموضوع، والأشخاص، والموضع، والحبكة، ووجهة النظر، والأسلوب.

وأخيراً، ما وجد الباحثة الدراسات السابقة التي تساوي بالعنوان والبحث في هذا البحث التي بحثها الباحثة في تحليل في حكاية كليلة ودمنة "السائح والصائغ".